819
ش ٠ ى
3624

شرح اليوسى على رسالته في علم البيان، تأليف اليوسى، محمد بن عبدالرحمن - كان حيا قبل سنة 1282هـ. كتبه مصطفى درويش المصرى الشافعي الماتريدى سنة 1292هـ .

10 ق 15 س 6ر12×17 سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد .

1 - البلاغة العربية أ - المؤلف ب - الناسخ
جـ - تاريخ النسخ د - شرح ايضاح الاشارة في المجاز والاستعارة

يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج احفظ الورق يا كبيكج لا تاكل هذا الكتاب

١٢٢

هذا شرح العلامة اليوسي على رسالة
في علم البيان ٥ تغمده الله تعالى به
الكريم المنان ٥ بالرحمة والرضوان
واسكنه على فراديس الجنان بمنه
وجوده وجاه سيد ولد عدنان
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
ما تعاقب الملوان ٥ آمين
كتبه لنفسه ولمن شاء
الله تعالى من بعده
مصطفى درويش النابلسي
المصري الازهري
الماتريدي
الحنفي
سنة ١٢٩٠

نقش الخاتم
يا من لمن تاب عفى
اغفر لعبدك مصطفى

٢٦٧٤

ولد المولود المبارك المسعود المسمى محمد مصطفى وهو اول مولود
توفي الى رحمة ابيه
لكاتبه الفقير مصطفى درويش يوم الخميس المبارك الساعة ٤ اربعة
ونصف نهارا الموافق ثلاثة ايام مضت من شهر شوال من سنة ١٢٩١
جعله الله سبحانه وتعالى خلفا صالحا بمنه وجوده وكرمه واحسانه
وفضله وامتنانه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال العلامة اليوسي تغمده الله
تعالى برحمته واسكنه اعلى فسيح
جنته ونفعني والمسلمين ببركته
وجعلني من اهل شفاعته بمنه
وكرمه وجوده واحسانه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

المجاز قسمان مفرد ومركب
فقط المجاز مشترك بين العقلي
واللغوي والشرعي والعرفي
والمراد هنا اللغوي وهو في الاصل
مفعل من جاز المكان يجوزه
اذا تعداه فهو مصدر نقل الى
الكلمة الجائزة مكانها الاصلي
اي المتعدية او المجوز بها
على معنى انهم جازوا بها وعدوها

مكانها

مكانها الاصلي فيكون المراد منه
اسم الفاعل او اسم المفعول فالمجاز
المفرد هو الكلمة المستعملة في
غير ما وضعت له لعلاقة
مع قرينة مانعة من ارادة ما وضعت
له فالمسوغ للاستعمال هو العلاقة
فلا بد من اعتبارها وملاحظتها
والمراد بالعلاقة المناسبة بين
المعنى الذي وضعت له والذي لم
توضع له والقرينة تكون حالية
ومقالية فان كانت العلاقة
المشابهة فاستعارة فالاستعارة
على هذا هي اللفظ المستعمل الخ
وتطلق الاستعارة على استعمال
المشبه به في المشبه وعلى هذا

تكون بمعنى المصدر فالمشبه به مستعار
منه واللفظ مستعار لانه بمنزلة
اللباس الذى استعير من أحد
فالبس لغيره **وان كانت العلاقة
غير المشابهة** كالسببية والمسببية
والمجاورة والكلية والبعضية
والحالية والمحلية واعتبار ماكان
عليه الشئ فى الماضى واعتبار
مايؤول فى المستقبل **فمجاز مرسل**
اي مطلق عن التقييد بعلاقة
مخصوصة فالسببية نحو رعينا
الغيث اى النبات فالغيث
الذى هو المطر مستعمل فى غير
ماوضع له لعلاقة السببية
والقرينة رعينا لان الرعي

للنبات

للنبات والمسببية نحو امطرت
السماء نباتا اي غيثا فالنبات
مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة
المسببية والقرينة امطرت والمجاورة
نحو شربت من الراوية اى من
المزادة وهى وعاء الماء المتخذ
من الجلد للسفر فالراوية فى الاصل
اسم للجمل الذى يحمل عليه المزادة
وقد استعمل فى غير ما وضع له
لعلاقة المجاورة وهى كونه
حاملا لها والقرينة شربت
والكلية نحو يجعلون اصابعهم
فى أذانهم اى اناملهم فالاصابع
مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة
الكلية والقرينة يجعلون لأن

المجموع الانامل والبعضية نحو رأيت
العين اي الجاسوس فلفظ العين
مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
البعضية اذ العين بعض الجاسوس
والقرينة حالية ولا يصح جعل رأيت
قرينة لان الرؤية تكون للعين
حقيقة ويشترط في البعض الذي
يطلق على الكل ان يكون له من
بين الابعاض مزيد اختصاص بالمعنى
المقصود فلا يجوز اطلاق نحو اليد على
الجاسوس لان المعنى المقصود من الجاسوس
هو الاطلاع وليس لليد مزيد اختصاص
به بخلاف العين والحالية نحو ففي رحمة
الله اي الجنة التي يحل فيها الرحمة
فاطلق الحال واريد المحل والقرينة

هم فيها خالدون

هم فيها خالدون بعده والمحلية نحو
فليدع ناديه اي اهل ناديه والنادي
المحل وهو لا يدعى فاطلق المحل
واريد الحال والقرينة فليدع واعتبار
ما كان نحو وآتوا اليتامى اموالهم
فاليتيم هو الصغير الذي لا اب له
مستعمل في البالغ لعلاقة ما كان
عليه قبل البلوغ اذ لا يتم بعده
والقرينة حالية واعتبار ما يؤول
اليه نحو اني اراني اعصر خمرا اي
عصيرا فالخمر مستعمل في غير ما وضع
له لعلاقة اعتبار ما يؤول اليه
في المستقبل والقرينة اعصر
والاستعارة تنقسم الى تصريحية ومكنية
وتخييلية فان صرح بذكر المشبه به

قوله والقرينة حالية [illegible]
نظرا الى ان القرينة هنا لفظية وهي قوله
تعالى وآتوا [illegible]
انتهى كاتبه [illegible]
المصري [illegible] الله تعالى
الازهري [illegible]
منصور [illegible] امين

فتصريحية وتسمى ايضا تحقيقية نحو
رأيت اسدا يرمى وتقريرها ان يقال
شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع
الجراءة في كل واستعير اللفظ الدال
على المشبه به وهو لفظ أسد للرجل
الشجاع استعارة تصريحية
فالتشبيه بين المعانى والاستعارة
للفظ ويرمى قرينة مانعة من ارادة
الاسد الحقيقي وان طوي ذكر
المشبه به وذكر شئ من لوازمه
مع المشبه فمكنية سميت بذلك
لما فيها من اطلاق اللازم وارادة
الملزوم كما هو شأن الكناية
واثبات لازم المشبه به للمشبه
تخييلية سميت بذلك لتخيل الاثبات

المذكور

المذكور اي تصوره في الخيال
اي الذهن فالتخييلية ملازمة
للمكنية نحو اظفار المنية نشبت
بفلان شبهت المنية بالسبع
بجامع اغتيال النفوس في كل
واستعير اسم السبع للمنية ثم طوى
ذكره استعارة بالكناية ودل عليه
بذكر لازمه وهي الاظفار فالاظفار
قرينة المكنية واثبات الاظفار
للمنية استعارة تخييلية فالتخييلية
في الحقيقة مجاز عقلي لان المجاز
فيها انما هو في الاثبات اى اثبات
شئ لشئ ليس هو له كالاثبات
الانبات للربيع ولازم المشبه به
مستعمل في حقيقته هذا مذهب

السلف وخالفهم السكاكي في المكنية
والتخييلية وكلامه فيهما وما يرد
عليه مذكور في المطولات وتنقسم
ايضا باعتبار اقترانها بملايم الى
مرشحة ومجردة ومطلقة واعتبار
الملايم بعد وجود القرينة فان
قرنت بما يلايم المستعار منه فمرشحة
سميت بذلك لترشيحها اي تقويتها
بذكر الملايم الدال على تمام المبالغة
في دعوى الاتحاد نحو رأيت
اسدا في الحمام له لبد فقوله في الحمام
قرينة وله لبد ترشيح لانه ملايم
للمستعار منه ولبد كعنب جمع لبدة
وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه
وان قرنت بما يلايم المستعار له فمجردة نحو

سميت

سميت بذلك لتجريدها[٢] وخلوها
عن بعض المبالغة لما في الملايم
من دعوى الاتحاد نحو رأيت اسدا
في الحمام له سلاح فقوله له سلاح
تجريد لانه ملايم للمستعار له وان
لم تقترن بشيء فمطلقة نحو رأيت
اسدا في الحمام والترشيح ابلغ من
الاطلاق والاطلاق ابلغ من
التجريد لان الاستعارة لابد فيها
من المبالغة بادعاء دخول
المشبه في جنس المشبه به
وكونه فردا من افراده فان
ذكر ملايم المشبه به تقوت
المبالغة وان ذكر ملايم المشبه
ضعفت وان لم يذكر شيء توسطت

٢ قوله لتجريدها الخ عبارة بعض الحواشي هذه لتجريدها وخلوها من ملايم المستعار منه الدال على تمام المبالغة في دعوى الاتحاد اهـ كاتبه محرر وراجع الحاشية [illegible] التقرير [illegible] ففي الازهري المصري [illegible] الماتريدي الاشعري [illegible] سامحه الله تعالى من فضله واحسانه آمين

وتنقسم أيضا الى اصلية وتبعية
فأن كان المستعار منه اسماً
جامدا كليا كالاسد والقتل فاصلية
نحو رأيت اسدا يرمي ونحو
شاهدت قتل زيد اذ استعير
القتل للضرب الشديد والاسد
اسم عين والقتل اسم معنى
لانها في الفعل والمشتق تابعة
لاستعارة المصدر مثال
الفعل نطقت الحال بكذا اي
دلت شبهت الدلالة بالنطق
بجامع ايضاح المعنى وايصاله
الى الذهن واستعير النطق
للدلالة واشتق من النطق
نطقت والقرينة حالية[٢] فان
النطق

[٢] قوله والقرينة حالية نظر لما ان فيه نظرا اذ القرينة لفظية وهي اسناد النطق الى الحال [illegible] لانه [illegible] اسناده اليها [illegible] تعالى بفضله [illegible]

النطق حقيقي لا يسند الى الحال
ومثال المشتق زيد مقتول
فزيد مضروب ضربا شديدا
شبه الضرب الشديد بالقتل
بجامع شدة التأثير واستعير القتل
للضرب الشديد واشتق من
القتل مقتول والقرينة حالية
وعلى هذا القياس وانما كانت
تبعية لان المصدر الدال على
المعنى القائم بالذات هو المقصود
الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه
دون غيره مما يقوم بالذات وفي
الحرف تابعة لاستعارة متعلق
معناه والمراد بمتعلق معنى الحرف المعنى
الكلي المعبر به عند تفسير الحرف كالابتداء

والانتهاء والظرفية والاستعلاء
وانما كان الحرف متعلقا بالكلي
لكونه جزئيا له ومندرجا فيه اذ الحرف
لا يؤدي الا معنى جزئيا والا لما كان
حرفا بل اسما اذ الاسمية والحرفية
انما هي باعتبار المعنى فان كان
المعنى مستقلا فالدال عليه الاسم
وان لم يكن مستقلا بل اتى به
لمجرد الربط فالدال عليه الحرف
مثال الاستعارة في الحرف
قوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع
النخل اي عليها شبه الاستعلاء
الكلي بالظرفية الكلية بجامع
التمكن في كل واستعير لفظ الظرفية
للاستعلاء فسرى التشبيه

الى

الى الجزئيات التي هي معاني
الحروف فاستعير لفظ في
الموضوعة لكل جزئي من جزئيات
الظرفية لمعنى على وهو الاستعلاء
الخاص المتعلق بالتصليب والجذوع
في هذا المثال والقرينة لأصلبنكم
والمجاز المركب هو اللفظ المركب
المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
مع قرينة مانعة من ارادة
ما وضع له فان كانت
علاقته المشابهة سمي استعارة
تمثيلية ويسمى ايضا بالتمثيل
على سبيل الاستعارة وبالتمثيل
من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة
ويمتاز عن التشبيه بان يقال

قوله الموضوعة لكل جزئي اي لكل استعيرت في جزئي من جزئيات الظرفية بخصوص ... قوله فسرى التشبيه الى الجزئيات وكما هو معلوم فتنبه وحرر اهـ كاتبه الفقير ...

لمزيد التشبيه مبالغة

له فشبه التمثيل وهو ما كان
وجه الشبه فيه هيئة منتزعة
من متعدد وكذا يجب ان يكون
طرفاها هيئتين منتزعتين من مجموع
اشياء تضامت وتلاصقت حتى صار
كشيء واحد فتشبه احدى الهيئتين
المنتزعتين بالأخرى ويستعمل اللفظ
الدال على الهيئة المشبه بها في الهيئة
المشبهة كقولك لمن يتردد في امر اني
اراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أي
وتؤخرها تارة أخرى فأخرى نعت
لمحذوف فشبه هيئة المتردد في نفس
امر بهيئة المتردد في الذهاب فيقدم
رجلا فتارة يبدو له وجه الذهاب
فيقدمها وتارة لا يبدو له فيؤخرها

واستعير

(قوله حتى صار لعله صارت اي الاشياء اهـ كاتبه [illegible] عفى الله عنه)

واستعير اللفظ الدال على الهيئة
المشبه بها للهيئة المشبهة ووجه
الشبه الذي هو الاقدام تارة
والاحجام تارة أخرى منتزع من
عدة امور كما ترى والقرينة
حالية ومتى فشى استعمال المجاز
المركب على سبيل الاستعارة سمي
مثلا ولذا وجب ان لا تغير الامثال
لان الاستعارة يجب ان تكون
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه
به بعينه فلا يكون استعارة مثلا
ولهذا لا يلتفت في الامثال الى
مضاربها تذكيرا وتأنيثا وافرادا
وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى مواردها

(قوله والقرينة حالية لعل قوله اني اراك الخ ولعل [illegible] لكن لم اقف على ترجيح كون الاستعارة التمثيلية لها ترجيح فليحرر وليراجع انتهى كاتبه الفقير الى الله تعالى [illegible] المصري الشافعي الازهري الأشعري الماتريدي غفر الله تعالى له ولكل من دعا له ولجميع المسلمين آمين)

كما يقال للرجل الصيف ضيعت
اللبن بكسر تاء الخطاب لأنه
في الاصل لامرأة وان كانت
علاقته غير المشابهة سمي مجازا
مركبا وليس له اسم يخصه
وذلك كما في الجمل الخبرية التي
تستعمل في الانشاء كقول الشاعر
هواي مع الركب اليمانين مصعد
جنيب وجثماني بمكة موثق
فان هذا المركب موضوع للاخبار
والغرض منه التأسف والتحسر وهو
انشاء فقد استعمل في غير ما وضع له
لعلاقة الضدية اذ الاخبار يضاد
الانشاء والقرينة حالية تتمة
مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه
قضاء

قضاء لحق المبالغة بادعاء ان المشبه
صار من جنس المشبه به ولهذا
صح التعجب في قوله
قامت تظللني من الشمس
نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب
شمس تظللني من الشمس
والنهي عنه في قوله
لا تعجبوا من بلا غلالته
قد زر ازراره على القمر
فلولا انه ادعى ان ذلك الغلام
الجميل من افراد الشمس الحقيقية لما
كان للتعجب معنى اذ لا عجب في كون
انسان جميل الصورة يظلل غيره
ولولا انه ادعى ان محبوبه من افراد

قوله الغلام اي المحبوب
المعبر عنه بالنفس
يعني الذات في النظم
انتهى كاتبه الفقير [illegible]
ولي عفى الله عنه

العمر حقيقة لما كان للنهي عن المتعجب
معنى اذ الملالة انما يفرع اليها البلا
بسبب ملابسة العمر الحقيقي لا بسبب
ملابسة اثناء كالعمر في الجمع
والتمام • ونسأل الله حسن الختام •
في عافية والسلام • والحمد لله وحده •
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده •
آمين وافق الفراغ من كتابة هذا
الشرح المبارك عصر يوم السبت المبارك
الموافق تسعة عشر ١٩ يوما مضت من صفر
الخير من سنة ١٢٩٢ الف ومايتين واثنين
وتسعين على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء
الله تعالى من بعده الفقير الحقير المعترف
بالعجز والتقصير مصطفى ددوش المصري الحنفي
الازهري الماتريدي الاشعري نجل المرحوم ددوش
افندي مصطفى المشهور بباش كاتب ديوان عموم
الاوقاف كان ابن المرحوم مصطفى حسن ابن المرحوم
حسن المتكنالي الحناوي غفر الله تعالى له
ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن نظر في هذا الكتاب
ودعا لهم جميع المساوي آمين